الأهرام

■ ١٥ نوفمبر ١٩٩٨ ■

إسرائيل اتخذت إجراءات عديدة تتعارض مع التزاماتها فى اتفاق «واى بلانتيشن»

حرصت على احتواء الخلاف بين تركيا وسوريا لنزع فتيل الموقف المتأزم بينهما

نجاورب حسار من إعضاء مجلس الشعب والشورى مع خطاب الرئيس

الرئيس مبارك يستمع الى كلمة د. فتحي سرور والى يساره د. مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى

تصوير : عبدالستار يوسف
محمد عبدالفتاح

وسوف تكون مصر مستعدة تماما للعمل فى هذا المجال مع جميع القوى المعنية. وفى مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية، والاتحاد الاوروبى، وروسيا الاتحادية، وسائر القوى الدولية التى تبدى استعدادها للإسهام فى تشجيع الأطراف على التوصل إلى تسوية نهائية للمشكلة الفلسطينية.

وهناك قضية اخرى تطرح نفسها على الساحتين العربية والدولية، وهى الأزمة التى فجرها قرار حكومة العراق الخاص بإيقاف جميع أشكال التعاون مع اللجنة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، وتلك قضية تثير لدينا كثيرا من القلق، نظرا لما يمكن أن تسببه من مضاعفات حادة، يمكن أن يترتب عليها زيادة معاناة الشعب العراقى الشقيق وشعوبه، ومن هذا المنطلق فقد عبرت مرارا عن ضرورة بذل اقصى جهد ممكن لتسوية هذا النزاع سلميا مع الحفاظ على التزام العراق باحترام قرارات مجلس الأمن، ولذلك فقد بادرت بتوجيه رسالة الى القيادة العراقية بهذا المعنى، وسرنى انني تلقيت رسالة من الرئيس كلينتون يقرر فيها انه يشاركنى الرأى فى تفضيل التسوية السلمية إذا ما اثبت العراق التزامه بقرارات الأمم المتحدة. هذا وقد وجه السكرتير العام للأمم المتحدة رسالة عاجلة بالأمس لحكومة العراق يجدد فيها مطالبته لها بالموافقة فورا على استئناف التعاون مع لجان التفتيش على الاسلحة، واود أن اكرر ندائى للقيادة العراقية من هذا المنبر ان تنتهز هذه الفرصة لكى تتخذ القرار الذى ينقذ مع خطورة الموقف، والذى يؤدى إلى تفادى المزيد من التردى فى الموقف.

وإذا انتقلنا إلى المجال الاوسع للاستقرار فى منطقة الشرق الأوسط فإننا نرى انه ليس من مصلحة اى دولة فى المنطقة إثارة الخلافات و إحياء النعرات بين اقطار عربية ودول أخرى، لأن هذا يؤدى حتما إلى زيادة التوتر والاستقطاب فى المنطقة، وإلى تزايد الشكوك فى سعى عناصر معينة إلى إحداث قطيعة بين الدول التى ثار بينها النزاع، مما يزيد الموقف خطورة وتعقيدا.

ومن هنا، كان حرصى على احتواء الخلاف الذى ثار مؤخرا بين تركيا وسوريا والعمل على نزع فتيل الموقف المتأزم بينهما. وكانت مسارعتى إلى السفر إلى العاصمتين الشقيقتين، والسعى إلى تسوية الخلاف على مائدة الحوار بدلا من التصعيد والتراشق، وتحمد لله الذى كتب التوفيق لمسعينا. فتم التوصل إلى توقيع اتفاقهم التذكرة تفاهم، ارجو ان تكون خطوة تؤدى إلى خطوات أكبر وأعمق، بما ينفق مع المصلحة المشتركة وروابط حسن الجوار، ويهمنى أن اشيد هنا بحكمة أخى الرئيس حافظ الاسد وبعد نظره للأمور، وكذلك بما ابداه أخى الرئيس سليمان ديميريل والحكومة التركية من تعاون وتفهم، وأرجو ان تسفر هذه الروح بين البلدين الشقيقين إلى ان تزول كل الشوائب العالقة فى سماء العلاقات بينهما.

ويقودنى هذا إلى الحديث عن سعينا لتعميق التعاون مع جميع الشعوب الإفريقية الشقيقة، وهو ما يعكسه انضمامنا للسوق المشتركة لدول تجمع الشرق والجنوب الإفريقى (الكوميسا)، وتلك خطوة كفيلة بان تؤدى إلى توسيع آفاق التعاون وزيادة معدلات التجارة والاستثمار فى تلك الدول، التى يبلغ عدد سكانها ثلاثمائة مليون نسمة، يمثلون ثلث تعداد سكان القارة الإفريقية المجيدة.

وعلى نطاق اخر، تعتزم مصر ان تستمر فى القيام بدور نشيط فى مجموعة الدول الخمس عشرة النامية، التى تتحمل مسئولية خاصة فى تفعيل حركة دول الجنوب، وتعزيز قدرتها على التفاوض مع دول الشمال، والتوصل معها إلى ترتيبات اكثر عدلا وانصافا، تتيح للدول النامية ان تلحق بركب التقدم بخطى متسارعة فى مطلع القرن القادم، دون ان تحمل بقيود وأعباء مجحفة غير منصفة، تثقل كاهلها، وتجهض مسيرتها على طريق التقدم.

الأخوة والأخوات...

ليس هناك ما يسعد الإنسان اكثر من أن يرى ثمار جهده وأشعر، كما تشعرون جميعا - ان هذا الانجاز الضخم الذى تحقق على مدى سبعة عشر عاما، يحمل فى طياته جهد شعب عرف طريقه، والتحدت إرادته، وانتظم فى عمل جاد، يستند إلى تخطيط علمى صحيح، وتنفيذ سديد، وإدارة واعية، أعادت للوطن مكانته وتفوقه.

وعندما اعاود النظر إلى نقطة البداية فى مسيرتنا الصعبة وهى تجتاز العقبات الجسام على طريق شاق طويل، يغمرنى إحساس بالفخار والشكر، ومصر تطل الآن على القرن الحادى والعشرين قلعة عفية، يملؤها الأمل والتفاؤل، والثقة من نفسها وخطواها، تدخل المستقبل من أوسع

الرئيس مبارك يتلقى من الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب هدية تذكارية فى مستهل بدء الدورة الجديدة لمجلس الشعب

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

أبوابه، لأنها تملك مؤهلات النجاح، تملك تجربة زاخرة غنية، ووضوحا في الرؤية، وعزما صلبا لايلين.

أما الفخار، فمصدره ثقتي الكاملة بقدرة هذا الشعب على صنع المعجزات. كنت واثقا منذ البداية أن الشعب الذي حفر القناة، وبنى السد العالي وصنع نصر اكتوبر، سوف يتمكن من الخروج من ضائقته الصعبة، وسوف يعيد بناء اقتصاده الوطني ويصحح مسيرته، ويلم شمل قواه، ويطلق طاقات افراده، ويستعيد مكانته درة في جبين عالمه العربي، ورسول حضارة وسلام إلى العالم أجمع.

اما الشكر فلله تعالى، أن فتح بيننا وبين قومنا بالحق، ووحد على طريق الخير جهودنا، وجنبنا سوء المنقلب وغشاوة البصر، وغرور النفس، وهوى الفؤاد، والاستعلاء على شورى الآخرين.

كان يقيني ان الشعب هو البطل في كل معاركه، وان اصعب الأهداف يمكن تحقيقها إذا توافر العزم، واستقام التخطيط وتعاون الجميع، وسادت الثقة، ورفع الحرج عن كل الأطراف في الحوار القومي، حتى يقول كل صاحب فكر رأيه.

وكانت ثقتي كاملة بأن الشعب الذي حقق انتصار اكتوبر في اصعب الظروف الدولية سوف يتمكن من عبور ازمته وينجح في إرساء الأساس الصحيح لنهضة شاملة، قوامها مشاركة مسئولة بين الجميع، تلك الأغلال التي قيدت حركة مصر، وتعيد إلى المواطن أمنه وثقته بوطنه، وتفتح أبواب المشاركة للجميع.

لم يخالجني الشك يوما في اننا سنوف نبلغ أهدافنا، لأننا لا نريد سوى الخير، ولأن الله غالب على أمره، ينصر من ينصره، ولأنها مسيرة شعب عريق اثبت في حرب اكتوبر المجيدة اصالته واستحقاقه لأعلى درجات التقدم.

لقد نذرنا انفسنا لمهمة صعبة تتطلب صدق الإيمان وشجاعته، تحملت اعباءها مدفوعا بظروف وطنية صعبة، وفاء للواجب وحرصا على سلامة الوطن، ولثقة بمؤازرة شعب عظيم، يميز بين الجوهر والعارض، وبين الزيف والحقيقة.

كان شاغلي الأول ان نولي وجوهنا جميعا صوب المستقبل، وان ننفض عن انفسنا خلافات الماضي وحزازاته، وان نجنب مصر شر الفتنة والتمزق. حول معارك وقضايا يحسن ان نتركها لحكم التاريخ، لأن الوطن كان يعيش ايامها مشكلات عصيبة، تتطلب إجماعا وطنيا قويا على ضرورة الإصلاح، ولأن الإصلاح كان شاقا وعسيرا، يتطلب تحولا شاملا في الفكر والفهم والسلوك.

كان عهدي لكم يوم توليت ان نبني مجتمعا جديدا، يتحرر الإنسان فيه من قيود الخوف، كي ينعم بديمقراطية راسخة، تقوم على مشاركة صحيحة، تحفظ حق الفرد وحقوق الجماعة.

وكان عهدي لكم، ان نبني مجتمعا منتجا يسد الحقول فوق رمال الصحراء، ويبني المدن الجديدة، ويظل العمران إلى صحاري مصر وسواحلها، ويفتح ابوابه لكل من يريد ان يشارك بجهده أو ماله او فكره.

وكان عهدي لكم ان نبني مجتمعا يسوده التكافل، يحتضن حقوق غير القادرين، ويحفظ سلامه الاجتماعي، واحمد الله اننا انجزنا اضخم تحول في تاريخ مصر بسلاسة منقطعة النظير، وتغيرت الصورة على نحو جذري في إطار رؤية وطنية شاملة، أطلقت طاقات الوطن، وعالجت قصور سنوات عديدة سابقة، وحققت نجاحات ضخمة، يشهد بها والعدا الوالهن، ويشهد لها العالم اجمع.

ايها الأخوة والاخوات...

إن النجاح الذي حققناه بالعرق والألم والدموع، يتطلب منا اليقظة والتواصل والاستمرار على الدرب، لأنه لاعاصم ولا منجاة في هذا العصر - الشديد التنافس الشديد التعقيد - سوى أن نعمل ونعمل ونعمل، كي يتبع مصر في صدارة ركب التقدم الإنساني، ونهيىء لإنسانها تقدما مستمرا في كل ظروف حياته.

وفقنا الله وإياكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

خطاب سرور في مجلس الشعب

برغم كل المعاناة والتحديات تفتحت أزهار الحرية وانطلقت مسيرة الديمقراطية

اعلن الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب ان افتتاح دورة برلمانية جديدة، تاتي في ظل ممارسة ديمقراطية رسخها ابناء الرئيس حسني مبارك العميق بالديمقراطية والإرادة الشعبية. وسياسة حكيمة تواصلت على مدى ١٧ عاما تفتحت فيها أزهار الحرية وانطلقت مسيرة الديموقراطية برغم كل المعاناة والتحديات وقال رئيس المجلس :

لقد كانت ثمرة غرسكم، بإسيادة الرئيس، ساحة وطنية مفتوحة للحوار بين كافة الرؤى والاتجاهات وممارسة برلمانية ملتزمة قوامها الحوار الرفيع من أجل مصالح الوطن العليا والاحترام المتبادل بين المعارضة والاغلبية وترسخت تقاليد برلمانية قوامها الجراة على اقتحام المشكلات الصعبة والتصدى للقضايا الملحة ووضعت بنية تشريعية قوية للإصلاح الاقتصادى وتحققت انطلاقة واعدة نحو افاق رحبة من التقدم تضع المستقبل نصب عينيها وتهدف الى الاسهام البناء، فى نهضة مصر الجديدة وتحقق كل ذلك فى ظل تعاون مخلص بين مجلسى الشعب والشورى وتعاون اكيد ومثمر وجاد مع الحكومة كان رائده دائما المصلحة الوطنية وضد شعب مصر وقال سرور : مرحبا بك فى مجلس الشعب بيت الحرية وحصن الديمقراطية مرحبا بك قائدا وزعيما . مرحبا بك بطلا مغوارا من ابطال نصر اكتوبر العظيم وقائدا للضربة الأولى التي فتحت باب النصر المجيد مرحبا بك رئيسا وزعيما عبرت بنا المحنة وزرعت فينا الامل فسنكهدا روح نصر اكتوبر العظيم الذى رفع راية مصر خفاقة فى العالمين فاطلقت الحرية ودعوت لإعمال الفكر والجهود من أجل وطن عزيز قوى مزدهر تدفعه روح البطولة والنصر

صابرت على الشدائد وكنا معك وخلفك شعبا اصيلا عبر بناء اثبت للعالم قدرته على الصمود والتحدى، فارتفعت بك يابطل العبور العظيم هاماتنا ووضعت اقدامنا راسخة على طريق المستقبل بعزم وجهد لايلين

بقلوب مفتوحة للعالم وإعتزاز بالنفس بإرادة صلبة لشعب عظيم صاحب حضارة خالدة لندخل القرن القادم بفكر جديد وحضارة حية ناهضة مشعة متجددة لاتنزوى طيات التاريخ . مرحبا بك قائدا عربيا اصيلا، وضع نصب عينيه المصالح العربية العليا فى وجه تحديات ومتغيرات إقليمية ودولية عاصفة فآلف القلوب وبدد الغيوم واشار الى طريق المستقبل. مرحبا بك زعيما عالميا اعترف العالم كله ببعد نظره وعرف فيه رجلا للمبادىء ونصيرا للسلام ومؤكدا للشرعية الدولية وقال : إن مجلس الشعب، وهو يستقبلك اليوم بعد ١٧ عاما من الإنجازات الوطنية الكبرى وفى السنة الأخيرة قبل ولايتكم الرابعة إن شاء الله ليسجل باسم كل مصرى عاش فى هذه السنوات المجيدة فخرا واعتزازا بصفحة من اتصع الصفحات فى تاريخ هذا الوطن المجيد فقد كان لحكمتكم وبعد نظركم ، ياسيدى الرئيس ، الفضل فى تجنيب مصر مخاطر هذا الانتقال الصعب الى اقتصاد السوق فحميتم الاقتصاد من التقلبات العنيفة، وحافظتم على استقلال مصر الاقتصادى . وحرصتم على دعم الاستقرار الاجتماعى والسياسى واطلقتم المبادرة للقطاع الخاص، ووضعتم نصب أعينكم حماية محدودى الدخل وتجنبتم النجاحات السريعة التي لاتستند إلى اساس اقتصادى سليم فخرجت مصر ظافرة معافاة من الأزمة الاقتصادية لتدخل واقعة مرحلة النمو الاقتصادى، وأصبح النموذج المصرى فى التنمية قدوة ونموذجا يحتذى . فشكرا لك ياسيادة الرئيس .

إن مصر وهى تشهد على ايديكم تفجر ينابيع الخير والنماء فى كل مكان فى توشكى وسيناء وشرق التفريعة فقد رسمتم خريطة جديدة لمصر تعكس طموحاتها وآمالها فى المستقبل وتجدد حضارتها، ووضعتم بذلك البنية الاساسية لمسيرة التطور وآفاق المستقبل وفتحتم بذلك باب الامل العظيم للجيل الجديد وهكذا ياسيادة الرئيس . استطعتم بكل اقتدار أن تضعوا علامة مضيئة بارزة فى تاريخ مصر، فمن علامة فتح باب نصر اكتوبر العظيم، إلى علامة استرداد آخر شبر من الأراضى المحتلة، الى علامة اقامة البنية الاساسية لاقتصاد مصر، إلى علامة التحول الاقتصادى العظيم، إلى علامات تحقيق التنمية والاستقرار وترسيخ الديمقراطية. وإعلاء سيادة القانون وتحول مصر عهد النهضة إلى علامة رسم خريطة جديدة، تؤمن مستقبل مصر . هل هذا جنب الى جنب مع انتصاراتكم العربية والدولية . وبهذه الوثبة الكبرى بفضل قيادتك ورعايتك يمثل شعب مصر الجهد والعرق فى العمل الوطنى الجاد فى كل المجالات حتى يعم الخير مصر من اقصاها الى اقصاها .

إن الأمة العربية كلها تتابع بكل التقدير والإعجاب جهودكم المتواصلة لمساندة الشعب الفلسطينى الشقيق وقيادته الصامدة على طريق الكفاح والتفاوض الشاق من أجل الحصول على حقوقه المشروعة فى إقامة دولته المستقلة على ارضه ، وحرصكم على دفع عملية السلام بمعناه الحقيقى قدما فى وجه المواقف الإسرائيلية المتعنتة الجائرة، وقفتكم الصلبة فى وجه العديد من الأطماع والتحالفات التي تهدد الأمن القومى العربى . إن مصر تفخر ، ياسيادة الرئيس ، بمواقفكم التي اثبتت الاحداث كل يوم صوابها رأيا للصدع العربى . ومبادراتكم الدولية لمكافحة الإرهاب ونزع اسلحة الدمار الشامل، وجهودكم من أجل تعاون اقتصادى دولى قائم على التوازن بين مصالح الدول المتقدمة ومصالح الدول النامية ومن أجل تكتل اقتصادى عربى قادر على النهوض بالوطن العربى والصمود فى وجه التحديات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية